

51- تأملات في سورة الأعراف

عبدالله السعد

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين نحمده عز وجل ونثني عليه الخير كله ونصلي ونسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه والتابعين لهم باحسان الى يوم الدين اما بعد فالله اسأل - [00:00:03](#)

ان يغفر لنا ذنوبنا جميعا وان يشرح صدورنا وان يتولانا برحمته وعفوه جل وعلا قال الله سبحانه وتعالى في محكم التنزيل قال والى مدين اخاهم شعيبا ومدين اسم قبيلة وسميت المدينة باسم هذه القبيلة - [00:00:25](#)

وهو مدين ابن ابراهيم. وقيل مدين بن مديان ابن ابراهيم وكانت مساكنهم في الشمال الغربي من الجزيرة العربية عند مدينة معان الاردنية اخاهم شعيبا تقدم لنا ان الاخوة هنا اخوة - [00:00:59](#)

النسب وليس اخوة الاسلام لانه نبي كريم وهم كفار ولكنه من قبيلتهم نعم وشعيب عليه السلام قيل انه شعيب بن توبة ابن مدين ابن ابراهيم واقيل شعيب بن ميكائيل والله اعلم - [00:01:27](#)

قال يا قومي اعبدوا الله ما لكم من اله غيره وتقدم لنا ان ما من نبي الا ويكون اول ما يدعو اليه شهادة ان لا اله الا الله وهذا ما جاء في الصحيحين - [00:01:58](#)

بحديث يحيى بن عبدالله بن صيفي عن ابي معبد نافذ عن ابن عباس ان الرسول صلى الله عليه وسلم عندما اوصل معاذ بن جبل الى اهل اليمن وقال انك سوف تقدم على قوم من اهل الكتاب - [00:02:15](#)

فليكن اول ما تدعوهم اليه شهادة ان لا اله الا الله قال يا قومي اعبدوا الله ما لكم من اله غيره قد جاءكم بينة من ربكم ما هذه البينة لم يذكرها ربنا جل وعلا - [00:02:33](#)

وقد جاء في صحيح البخاري في حديث المقبري عن ابي هريرة ما من نبي الا وقد اعطاه الله عز وجل على مثله ما يؤمن البشر. وانما الذي اوتيته وحي اوحاه الله الي - [00:02:58](#)

او كما قال عليه الصلاة والسلام فلم تذكر بينت شعيب عليه السلام وليس شعيب هو الرجل الصالح الذي تزوج موسى ابن عمران بابنته وانما هذا شخص اخر كما ذكر ذلك ابو العباس ابن تيمية - [00:03:16](#)

قد جاءكم بينة من ربكم فافوا الكيل والميزان ولا تبخسوا الناس ولا تبخسوا الناس اشياءهم كانوا لا يوفون الكيل ولا الميزان. قال الله عز وجل ويل للمطففين الذين اذا اكتالوا على الناس يستوفون - [00:03:42](#)

واذا كالوهم او وزنوهم يخسرون الا يظن اولئك انهم مبعوثون ليوم عظيم فاذا كانوا لانفسهم استوفوا واذا كانوا لغيرهم واذا كالوا لغيرهم نقصوا. نعوذ بالله من ذلك ولا تبخسوا الناس - [00:04:09](#)

الناس اشياءهم ولا تفسدوا في الارض بعد اصلاحها طبعها بخس المكاييل والموازين هذا غش وما اكثر الغش ما اكثر الغش نعوذ بالله من ذلك وقد جاء في صحيح الامام مسلم من حديث العلام بن عبدالرحمن - [00:04:35](#)

انا به عن ابي هريرة ان رجلا كان قد عرض طعاما للبيع فوضع عليه الصلاة والسلام يده في يده الشريفة فيه عليه الصلاة والسلام فوجد فيه بللا فقال ما هذا؟ قال يا رسول الله صابته السماء - [00:04:59](#)

فقال هلا اخرجته من غشنا فليس منا او كما قال عليه الصلاة والسلام فلا بد ان الشخص يبين لابد ان يبين ان كان هناك شيء بالشئ الذي يريد بيعه سواء كان طعاما او غيره - [00:05:22](#)

وما اكثر الغش في السيارات وفي البيوت وغير ذلك نعم الغش لا ينحصر على شيء معين ولذا جاء ايضا في الصحيحين في حديث

جعفر ابن حيان ابو الاشهد العطاردى عن الحسن ابن ابي الحسن البصري - [00:05:42](#)

عن معقل بن يسار عندما زار عبيد الله ابن زياد وكان اميرا على البصر البصرة. زار معقل بن يسار وكان مريضا فقال له معقل لو كان لو كنت اعلم ان الحياة ستطول بي لما حدثتك - [00:06:04](#)

اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من راع يستوعبه الله وعيه ثم يموت يوم يموت وهو غاش لرعيته الا حرم الله عليه الجنة نعوذ بالله من ذلك - [00:06:32](#)

قال النووي مبوبا على هذا الحديث في صحيح الامام مسلم. قال باب ما جاء في استحقاق او واعى الغاش نعوذ بالله من ذلك. لابد ما جاء في استحقاق واعى الغاش لرعيته - [00:06:54](#)

النوع فمن اعظم الغش غش الرعاة غش الحكام وذلك انهم اذا غشوا سوف يغش الناس واذا استقاموا يستقيم الناس ولذا ايضا جاء في الصحيحين في حديث خبيب ابن عبد الرحمن عن حفص بن عاصم - [00:07:13](#)

عن ابي هريرة قال عليه الصلاة والسلام سبعة يظلمهم الله في ظله يوم لا ظل الا ظله امام عدل هذا اول واحد ذكره عليه الصلاة والسلام امام عدل وفي رواية عادل - [00:07:36](#)

نعم فاذا استقام الوعي استقامت وعيه واذا لم يستقم الراعي لا تستقيم الرعية. ومن اعظم غش الوعي تطبيق القوانين الوضعية والدساتير الجاهلية فعدم الحكم اقعد هذا اعظم انواع الغش نعوذ بالله من ذلك - [00:07:56](#)

ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الكافرون ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الكافرون فلا يكون الوعي عدلا الا بتطبيق شرع الله. سبحانه وتعالى وقد ذكر الشيخ علي الطنطاوي رحمه الله - [00:08:21](#)

نوع من انواع الغش يعني نعوذ بالله يعني عجب هذا الغش قال كان اراد ان يسافر من دمشق الى مصر من طريق فلسطين وايام ما كانت فلسطين تحت حكم المسلمين ردها الله عز وجل الى اهل الاسلام - [00:08:45](#)

وبسبب غش المسلمين لا زال اليهود مسيطرون على هذه البلاد لو استقاموا لرجعت هذه البلاد وغيرها من بلاد الاسلام التي استولى عليها الكفار فاذا اراد الشخص ان يركب في سيارة - [00:09:06](#)

طبعاً صاحب السيارة لن يذهب الا بعد ان تمتلى ماذا السيارة بالركاب يضع هذا صاحب السيارة ويضع ناس هم لا يريدون يسافرون حتى يجلب ماذا يجذب الناس غش نعم يريد ان يغشهم - [00:09:26](#)

فاذا جاء واحد نزل واحد واذا جا واحد نزل واحد من اللي نعم متفق معهم نعم ذكر ايضا رحمه الله وهل انا اردت ان اسافر الى مصر مع اهلي وبناتي - [00:09:50](#)

نعم هو لم يرزق بذكور كلها رزق بنات قال صاحب السيارة هذا بس واحد بالنزلة بس على الطريق طيب ويستمر الى اخر الى اخر رحلة غشا يقول انا معاي اهلي وبناتي وهذا رجل اجنبي موجود يعني ما - [00:10:08](#)

فالفش نعوذ بالله نعم انواع ويضرب وليد ان بعض الناس وهذا فيما سبق شخص يريد ان يتزوج يجونا يعني فتاة هي بنت لهم ثم يدخلون عليه اختها نعم يعني انظروا الى الغش كيف وصل - [00:10:32](#)

نعم وقد ذكر بعض مشائخنا رحمه الله في بلاد ويعرف ابو حمزة كان يعني فيما سبق يبيعون الخروف بالوزن. طيب الوزن ولا تبغيه بدون وزن؟ فقال بالوزن وهو حي رؤوف حي - [00:10:58](#)

الكبش حي فاشترى بالوزن اتى به الى عنده فملأ المكان بولا نعم. يضعون الماء لي الماء في دبره حتى يمتلى ماء نعم وبلغني نعوذ بالله ان شخصا قد صبغ عصفير - [00:11:19](#)

جاء المطر هو يريد ان يبرحها على انها طيور ماذا نعم ملونة جا المطر نعم فنعوذ بالله نعم فلو بحمد الله ارتفع الغش بحمد الله استقامت احوال الناس تقامت كان استقامت احوال الناس. وانتم تعلمون ان الغش يكون بالمليارات الان وبمئات الملايين -

[00:11:43](#)

ومئات الالوف فنعوذ بالله من الغش وفي الصحيحين من حديث اسماعيل ابن ابي خالد عن قيس ابن ابي حازم عن جرير ابن عبد الله

البجلي. رضي الله عنه. الذي كان يلقب بيوسف هذه الامة - [00:12:11](#)

قال بايعت رسول الله صلى الله عليه وسلم ولعل نوحه المجلس قال بايعت رسول الله صلى الله عليه وسلم على اقام الصلاة وايتاء الزكاة والنصح لكل مسلم فكان اذا جا يشتري الفرس. قال بكم؟ قال صاحبه مثلا بثمان مئة درهم. قال لا فرشك يسوى اكثر -

[00:12:30](#)

هو يريد ان يشتريه. الان صاحب السلعة هو احق بماذا احق بقيمة سلعته. قال لا يسوى اكثر نعم وقد سمعت من اه احد الاشخاص

قال استعجلنا تواك سيارة قلنا خلص بندفع لك مئة ريال مسلا - [00:12:55](#)

قال لا هذا كثير المشوار ذا مو مئة ريال بخمسين او سبعين نعم فانظروا الى الصدر وهذا عندما الانسان يصدق ويتعد عن الغش هو

لصالحه الله عز وجل يبارك له - [00:13:19](#)

نعم. يبارك له ومال الغش لن يبقى سوف يذهب نعم وقد حدثني احد الاخوة حدثنا حدثنا في الحقيقة. وتوفاه الله عز وجل عن ابن

خالته كان يعمل في البنك رواتب البنك مغري - [00:13:34](#)

فيقول يعني يأتيني احيانا قبل ان ينتهي الشهر يستلف من عندي. ثم عمل بالهيئة فاصبح ما يأتيني ورواتب الهيئة قليل وتزوج نعم

قالوا تزوج فالمال القليل اذا كان بحمد الله من حلال - [00:13:54](#)

وليس فيه غش نعم ولا حرام. الله عز وجل بارك فيه. نسأل الله ان يبارك لنا ولكم ولعل نقف عنده هنا ادعو بالله تعالى التوفيق -

[00:14:16](#)